العدد التّاسع عشر
السَّنة العاشرة – المجلد الأول

محرم ١٤٤٨ هـ
يوليو ٢٠٢٦ م

# مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تعنى بمخطوطات السنة النبوية
وعلومها وما يتصل بها من دراسات

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر - 7}

العدد ١٩
وقف السنة والتراث النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

# المُحتَوَيات


**الجرح والتعديل**

الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال أبي زُرْعة الرازي جرحًا وتعديلاً..... ١١

**د. صالح بن عبد الله آل ناصر عسيري. ..... ١٢-٧٢**

**العلل والسؤالات**

بشر بن عمر الزهراني وسؤالاته للإمام مالك بن أنس في الرواة جمعًا ودراسة ..... ٧٣

**د. مصطفى بن محمد محمود بن سيدات مختار ..... ٧٤-١٢٠**

**الحديث التحليلي**

حديث: «اذكروا أنتم اسم الله وكلوا» "دراسة حديثية تحليلية"..... ١٢١

**د.ماجد بن عبدالله بن صالح العقل ..... ١٢٢-١٧٠**

**مصطلح الحديث**

ضابط التمييز بين الراوي «الداعية» إلى بدعته وغيره: استقراء العلامات في كتب التراجم ..... ١٧١

**ناصر بن عبد الكريم سيف غالب مقبل ..... ١٧٢-١٩٨**

**علل الحديث**

إعلال الإسناد العالي بالإسناد النازل "دراسة نقدية تطبيقية" ..... ١٩٩

**ياسر بن عبد الله السلمان ..... ٢٠٠-٢٦٢**

# العلل والسؤالات

باب يُعنى بالدراسات المتعلقة بنقل آراء الأئمة والمحدثين
في الرواة ونقدهم للمرويات

# بشر بن عمر الزهراني وسؤالاته للإمام مالك بن أنس في الرواة جمعًا ودراسة


د. مصطفى بن محمد محمود بن سيدات مختار
الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث،
كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Mustafa.111079@gmail.com



https://doi.org/10.36772/ATANJ.2026.7

## ملخص البحث

تناول البحث التعريفَ ببشر بن عمر الزهراني، مع تسليط الضوء على علاقته بالإمام مالك بن أنس، وبيان اشتهاره بسؤالاته له عن الرواة، ونقولاته عنه، وتنوّع تلقيه عنه، الأمر الذي استحقّ به أن يوصف بأنه راوية الإمام مالك؛ إذ روى عنه الموطأ، كما روى حديثه خارج الموطأ، وتميّز عن غيره بعنايته بسؤال الإمام مالك عن الرواة، وهي السؤالات التي تلقّاها العلماء بالقبول، فرواها عنه أربعة عشر راوياً، جلّهم من الحفاظ المشاهير.

كما استقرأ البحث في الفصل الثاني سؤالات بشر بن عمر للإمام مالك عن الرواة، وما نقله عنه مما له تعلّق بعلم الرجال، وذلك في خمسة مباحث -اشتملت على ستة عشر نقلاً-؛ أولها ما ورد بصيغة السؤال، وهو في ثمانية رواة، ثم ما نقله عنه متضمّناً الحكم على الرواة بغير صيغة السؤال، وهو في ثلاثة رواة، وتناول بعد ذلك ما نقله عنه مما يتعلّق بالعدالة والمروءة، والاتصال والانقطاع، وآداب المحدّث وطالب الحديث، مع مقارنة أحكام الإمام مالك بأحكام أقرانه من أئمة الجرح والتعديل، وذكر من تعقّبه من غيرهم.

**الكلمات المفتاحية**: بشر بن عمر، الزهراني، الإمام مالك، سؤالات، الرواة.

## Abstract

**Dr.**Mustafa bin Muhammad Mahmoud bin Sidat Mukhtar
**Department** of Hadith Sciences
**College** of the Noble Hadith
**Islamic University** – AL Madinah AL Munawwarah

This study adopts an objective methodological approach to introduce Bishr ibn Umar al-Zahrānī, highlighting his scholarly relationship with Imam Mālik ibn Anas. It examines his prominence through the questions he posed to Imam Malik concerning narrators, his transmitted reports from him, and the diversity of his modes of reception. These qualities earned him the distinction of being regarded as a principal transmitter of Imam Mālik, as he narrated al-Muwaṭṭaʾ from him and also transmitted his hadiths outside the Muwaṭṭaʾ. He was further distinguished by his particular attention to questioning Imam Mālik about narrators—questions that were received with scholarly acceptance and transmitted from him by fourteen narrators, most of whom were renowned hadith authorities.

In its second chapter, the study surveys Bishr ibn Umar questions to Imam Malik concerning narrators, along with what he transmitted from him on matters related to the science of narrators (ʿilm al-rijāl). This analysis is presented across five sections comprising sixteen reports. The first section addresses reports transmitted explicitly in the form of questions concerning eight narrators. The second examines reports conveying evaluative judgments on narrators without the explicit interrogative form, concerning three narrators. The study then discusses transmissions related to integrity (Adalah) and moral conduct (murūʾah), continuity and discontinuity of transmission, and the ethics of the hadith scholar and the student of hadith. It further compares Imam Mālik's critical assessments with those of his contemporaries among the leading authorities of jarḥ wa-taʿdīl, while also identifying scholars who later critiqued or commented on his judgments.

**Keywords:** Bishr ibn Umar; al-Zahrani; Imam Malik; Questions (Saulat); Narrators..

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله، وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن مجالس العلم لم تقتصر على رواية الحديث وسماعه، بل تنوعت عطاءات علماء الحديث فيها، وبرزت أسئلة التلاميذ المختلفة لهم، مُجليةً أحكامهم على الرواة ومروياتهم، وإفادتهم حول تلك المسائل، وظهرت كتب السؤالات بفوائد جمّة، وعلوم مفيدة، وحرص أهل العلم على إيراد أجوبة العلماء على تلك الأسئلة في كتبهم المؤلفة في أحوال الرواة والاستفادة منها، ومتى كان العالم من كبار العلماء وحفاظ المحدثين زادت العناية بأجوبته، والحرص على أحكامه، ومما وقفت عليه في كثير من المصادر الأسئلة التي وجهها بشر بن عمر الزهراني -الذي وصف بأنه راوية مالك- للإمام مالك بن أنس ﷺ، وهي متعلقة بعلم رواة الحديث، فأحببت أن أجمعها في بحث بعنوان: «بشر بن عمر الزهراني وسؤالاته للإمام مالك بن أنس في الرواة جمعًا ودراسةً».

### أهمية البحث:

تتمثل أهميته في الآتي:

١. أنه متعلق بحافظ من كبار أئمة الحديث ومتقدميهم، وهو الإمام مالك بن أنس.

٢. حفاوة المحدثين بأقوال الإمام مالك، والإفادة منها.

٣. أنه متعلق بعلم الرواة الذي هو أحد أركان الحكم على الأحاديث.

٤. أنّ رواة هذه الأسئلة عن بشر بن عمر الزهراني من الحفاظ المشهورين -منهم: ابن المديني، والفلاس، والدارمي-، مما يدل على شهرتها والحرص عليها.

## أسباب اختياره:

١. ما تقدم في أهمية البحث.

٢. عدم وجود دراسة متخصصة تجمع أسئلة بشر بن عمر الزهراني للإمام مالك.

٣. تنوع المادة العلمية التي نقلها بشر بن عمر عن الإمام مالك، فمنها ما يتصل بالرواة جرحا وتعديلا، وما يتعلق باتصال روايتهم أو انقطاعها، وآداب المحدث والطالب.

٤. التعريف ببشر بن عمر الزهراني، ومعرفة استحقاقه لما وصف به من أنّه راوية الإمام مالك.

## مشكلة البحث:

هل لبشر بن عمر الزهراني ميزة في عنايته بسؤالات الإمام مالك عن الرواة؟

ما هي هذه السؤالات؟ وما أهمية جمعها ودراستها؟

لماذا وصف بشر بن عمر الزهراني بأنه راوية الإمام مالك؟ مع عدم شهرته في النقل عنه؟

## أهداف البحث:

١. إبراز مكانة بشر بن عمر الزهراني بين تلاميذ الإمام مالك، وتجلية أسباب وصفه بأنه راويته.

٢. جمع سؤالات بشر بن عمر الزهراني للإمام مالك في الرواة، ومقارنة ما نقله عنه بنقل غيره عن الإمام، وكذلك بأحكام الأئمة المعاصرين للإمام مالك.

٣. المساهمة في إضافة علمية في الموضوعات المتعلقة بجمع أقوال الإمام مالك في الرواة.

## حدود البحث:

ما قال فيه بشر بن عمر سألت مالكا، ويلتحق به[(١)] ما رواه بشر عنه بغير صيغة السؤال مما له تعلق بجرح الرواة وتعديلهم، وعدالة الراوي ومروءته، وآداب المحدث وطالب الحديث، والاتصال والانقطاع[(٢)].

## الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة جمعت سؤالات بشر بن عمر الزهراني للإمام مالك، أو عرفت ببشر.

ووقفت على دراستين جمعت أقوال الإمام مالك في الرواة:

-الإمام مالك وأثره في علم الحديث النّبوي، إعداد د. مشعل الحداري، وهو في الأصل أبحاث علمية محكّمة، جمعها في أربعة أبواب، وذكر في الباب الثالث: أقوال الإمام مالك في الجرح والتعديل، ذكر فيه (١٠٠) راوٍ ممن حكم عليهم الإمام مالك بجرح أو تعديل.

-أقوال الإمام مالك في الرواة جرحا وتعديلا جمعا ودراسة، د. عبد العزيز بن مختار إبراهيم، وهو بحث علمي نشر في العدد (١٦) من المجلة الأحمدية التابعة لدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، جمع فيه الرواة الذين تكلَّم فيهم الإمام مالك من تهذيب الكمال وعددهم (٤٦) راويا، ثم زاد عليه، وبلغ عدد الرواة الذين ذكرهم في الكتاب (٨٤) راويًا[(٣)].

وعملي في هذا البحث يختلف عن مقصدهما، فهما لم يقصدا جمع

(١) لا يستغرب أن تلتحق بالسؤالات، فواقع كتب السؤالات يشهد بتنوع مادتها العلمية، لأنها تدوين لما يدور في مجالس العلم، وبعضها نقول دون توجيه سؤال من التلميذ. انظر: كتب السؤالات عند المحدثين دراسة نقدية، رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك ٢٠١٨م، (ص٢٢٤-٢٢٥). الفصل الثالث: كتب السؤالات مالها وما عليها. حيث بين طريقة تدوينها، وتنوع محتواها.

(٢) روى بشر بن عمر بعض المسائل الفقهية عن الإمام مالك، لكنها لا تدخل في حدود البحث.

(٣) انتقده صاحب كتاب «أقوال الإمام مالك» بأن كثيرا ممن ذكرهم لا يدخل في دائرة الجرح والتعديل.

سؤالات بشر عمر الزهراني للإمام مالك، ولا استوعباها ولا اعتنيا بها، فقد يرد بعضها عندهما وقد لا يرد، كما أنهما يعارضان قول الإمام في الراوي بأقوال غيره، وإنما أكتفي بزاوية محددة قد لا يذكرانها، وهي معارضة قوله بقول أقرانه فقط، لمعرفة حال الراوي عند علماء ذلك العصر، خاصة وأنه في طبقة شيوخهم، وأما غيرهم فلا أذكره إلا في حال انتقاد أحدهم لحكم الإمام مالك.

**خطة البحث:**

**المقدمة**: وتشمل أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، ومنهج البحث، وإجراءاته.

**الفصل الأول: التعريف ببشر بن عمر الزهراني، وعلاقته بالإمام مالك، وسؤالاته له**، وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: ترجمة بشر بن عمر الزهراني**، وفيه ثمانية مطالب:

**المطلب الأول**: اسمه ونسبه ونسبته، وكنيته.

**المطلب الثاني**: مولده ونشأته.

**المطلب الثالث**: وفاته.

**المطلب الرابع**: شيوخه.

**المطلب الخامس**: الرواة عنه.

**المطلب السادس**: طبقته.

**المطلب السابع**: منزلته من حيث الجرح والتعديل.

**المطلب الثامن**: من أخرج له ممن اشترط الصحة في كتابه.

**المبحث الثاني: علاقة بشر بن عمر الزهراني بالإمام مالك، ومكانته بين أصحابه.**

**المبحث الثالث: رواية بشر بن عمر الزهراني عن الإمام مالك، وسؤالاته له.**

**الفصل الثاني: سؤالات بشر بن عمر الزهراني للإمام مالك في الرواة،** وفيه خمسة مباحث:

**المبحث الأول:** ما ورد بصيغة السؤآل.

**المبحث الثاني:** ما فيه حكم على الرواة جرحا أو تعديلا بغير صيغة السؤال.

**المبحث الثالث:** ما يتعلق بالعدالة والمروءة.

**المبحث الرابع:** ما يتعلق بالاتصال والانقطاع.

**المبحث الخامس:** ما يتعلق بآداب المحدّث، وطالب الحديث.

**منهج البحث:**

اعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع سؤالات بشر بن عمر للإمام مالك، ونقولاته عنه المتعلقة بالرواة من الكتب.

والمنهج التحليلي النقدي، بالنظر في شيوخ بشر بن عمر والرواة عنه، وفحص ما ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال، وما ذُكر في برنامج جوامع الكلم منهم -لتقييم صحة الاعتماد عليه في جمع الشيوخ والتلاميذ-، والمقارنة لأقوال الإمام مالك مع أقوال المعاصرين له من أئمة الجرح والتعديل، وذلك لمعرفة حال الراوي عند علماء ذلك العصر خاصة وأنه في طبقة شيوخهم، وأما غيرهم فتقتصر المقارنة بهم في حال انتقاد أحدهم لحكم الإمام.

والمنهج الموضوعي في التعريف ببشر بن عمر، وتوضيح معنى كونه راوية الإمام مالك بن أنس، ومكانة سؤالاته له.

## إجراءات البحث:

وأسوق المادة العلمية على المساقات التالية:

- اعتنيتُ بترجمة بشر بن عمر الزهراني الراوي عن الإمام مالك، حيث لم أجد من تناولها بتوسع.
- استوعبتُ شيوخه وتلاميذه، وحررت عددهم بعد الرجوع لتهذيب الكمال للمزي، وبرنامج جوامع الكلم، مع تصحيح الخطأ -إن وجد-، مرتبا الشيوخ والتلاميذ بحسب منزلتهم في الجرح والتعديل، ذاكرا تحت كل مرتبة الرواة على حروف المعجم، كما أشرت إلى من روى عنه سؤالاته عن مالك.
- رتبتُ الرواة الذين سأل بشر بن عمر الزهراني عنهم الإمام مالك تحت كل مطلب على حروف المعجم، مع الإحالة إلى موضع ترجمة الراوي، مقتصرا على مصدر واحد من المصادر التي اعتنت بذكر الأقوال فيه -وهو تهذيب التهذيب لمن كان من رواته، أو ميزان الاعتدال لغيره-.
- ذكرتُ سؤال بشر بن عمر أو عبارته بلون غامق، في المتن، ثم أذكر من وافق الإمام مالك أو خالفه من أقرانه، ولا أذكر غيرهم إلا إذا كان متعقبا لكلام الإمام.
- أحلتُ في الحاشية إلى المصادر التي روت عبارة بشر مرتبة على وفيات الرواة عنه.
- علقتُ على ما يحتاج إلى تعليق.

# الفصل الأول:
# التعريف ببشر بن عمر الزهراني، وعلاقته بالإمام مالك، وسؤالاته له.

**وفيه ثلاثة مباحث:**

## المبحث الأول:
## ترجمة بشر بن عمر الزهراني، وفيه ثمانية مطالب:

### المطلب الأول: اسمه ونسبه ونِسبته، وكنيته.

بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، ويكنى بأبي محمد[(١)].

من وافقه في الاسم، واسم الأب:

إنّ معرفة المتفق والمفترق مما يُعتنى به لتجنب الاشتباه بين الرواة، وممن يتفق مع بشر في اسمه واسم أبيه[(٢)]:

بشر بن عمر الهَمْداني الكوفي، روى عن الأعمش، وطبقته.

وبشر بن عمر الجزري، حدث عن شعيب بن زُريق الطائفي، وعنه المعافى بن عمران.

ولم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا[(٣)]، مما يدل على أنه لم يشتهر بهذا الاسم غير بشر بن عمر الزهراني.

### المطلب الثاني: مولده ونشأته.

لم أقف على من ذكر مولده، ويحتمل أنه بين (١٣٠هـ-١٣٥هـ)، ويستفاد ذلك من أمرين:

---

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٣٠١)، والكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٧٤٢)، وتهذيب الكمال (٤/ ١٣٨).

(٢) المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٥٢٣).

(٣) ذكر الأول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٦١)، والثاني مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٧).

١. أنّ السائد في عصر التابعين ومن بعدهم البدء بطلب الحديث لمن جاوز حد البلوغ، وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء[١]، إلا أنّ عادة أهل البصرة المبادرة بطلب الحديث في سن العاشرة[٢]، وبشر ابن عمر بصري ولذا بكّر بطلب العلم، وجلس لتعلم الفرائض سنة (ت١٥٤هـ) على إسماعيل بن يعلى البصري[٣]، كم أخذ عن سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٧هـ)، وهما بصريان من أهل بلده.

٢. أنّ من أقدم شيوخه وفاة أفلح بن سعيد القبائي المدني (ت١٥٦هـ)، وابن أبي ذئب (١٥٧-١٥٩هـ)، وهما مدنيان، مما يدل على أن رحلته للمدينة كانت قبل (١٥٦هـ)، وقد أخذ قبل ذلك عن شيوخ بلده كسعيد بن أبي عروبة (ت١٥٧هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ) الذي يعد بشر من ثقات أصحابه[٤]، فلعله بكّر بطلب الحديث -كعادة البصريين- فأخذ عن شيوخ بلده، ثم ارتحل إلى المدينة.

وقد نشأ بشر بن عمر الزهراني على التحري والتثبت في الرواية والأخذ عن الشيوخ، كما يظهر من طريقة تلقيه عن شيوخه، حيث كان يجلس إلى شيخه أبي أمية بن يعلى[٥] في سنة (١٥٤هـ) يسأله عن علم الفرائض، فحدثه بها عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، عن عَمرو بن وهيب، عن الصحابي زيد بن ثابت ﷺ.

واستغرب بشر إسناد شيخه لهذا الفن، وحينما لقي عبد الرحمن بن أبي الزناد، سأله، وأجابه بأنه لا يعرف شيخ أبيه هذا، وأن أباه لم يكن يُحدث عن زيد ﷺ إلا بأُصول علم الفرائض فقط[٦].

(١) انظر: النكت على ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٣٦٣).
(٢) انظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ١٨٧).
(٣) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠٩).
(٤) معرفة أصحاب شعبة بن الحجاج للتركي (ص: ٣٤).
(٥) إسماعيل بن يعلى البصري متفق على ضعفه انظر: ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٤٤).
(٦) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠٩).

ويستفاد من هذا أنّ ملكة النقد والفطنة بدأت مع بشر منذ بداية طلبه للعلم، ولذا استغرب رواية أبي أمية بن يعلى، عن أبي الزناد.

كما كان بشر بن عمر يتفقّد النُّسخ التي يرويها عن شيوخه، ويعتني بتقويمها، وقراءتها على الشيوخ. ولذا مثّل به الخطيب البغدادي[(١)] فيمن كان يصحح سماعه من الشيخ، ويقوّمه، ويعرضه.

**المطلب الثالث: وفاته:**

ولد سنة (٢٠٩هـ)، وهو ما ذكره أبو قلابة الرقاشي تلميذ بشر، وحددت بأنها في البصرة في شعبان[(٢)].

وخالف ابن حبان فذكر أنه مات ليلة الأحد، في آخر سنة ست، أو أول سنة سبع ومئتين[(٣)].

والأول أرجح لأنه قول الأكثر، وفيهم أحد تلاميذه.

**المطلب الرابع: شيوخه.**

ذكر المزي (١٤) شيخا، وهو ممن يحاول الاستيعاب إذ كتابه أكثر مصدر ذكر شيوخ الرواة، حين أن برنامج جامع خادم الحرمين الشرفين للسنة النبوية بلغ بهم (٣٥) شيخا، ويلاحظ أنه مع عدم استيعابهم قد كرر بعض الشيوخ، كما ذكر عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق في شيوخ بشر، وإنّما هو من شيوخ شيوخه، وبلغت نسبة الخطأ فيمن ذكرهم (٦%)، في حين أن برنامج جوامع الكلم بلغ بهم

(١) الكفاية (١/ ٤٩٦).

(٢) الطبقات الكبير (٩/ ٣٠١)، والطبقات لخليفة (ص ٢٢٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢/ ٤٦٩).

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ١٤١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٧).

(٤١) شيخا، وقد بلغت نِسبة الخطأ فيمن ذكرهم (١٩%) حيث أخطأ في (٨) شيوخ[(١)].

ومجموع ما تحرر منهم (٤٢) شيخا، وبعد النظر في منزلتهم من حيث الجرح والتعديل، تبين أن عدد الثقات -وأكثرهم من الحفاظ- (٢٢)، والصدوقون (١٢)، والمستور ومن فيه جهالة (٥)، والضعفاء (٢)، والمتروك (١).

وهذا يفيد أن نسبة من يحتج بهم من شيوخه (٨١%)، مما يدل على انتقاء بشر بن عمر وتحريه في الأخذ عن الشيوخ.

### مرتبة ثقة وما فوقها:

أبان بن يزيد العطار البصري (ت١٦٠هـ).

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني (ت١٨٢هـ).

حماد بن زيد بن درهم البصري (ت١٦٧هـ).

حماد بن سلمة البصري (ت١٦٧هـ).

زهير بن معاوية الجعفي الكوفي (ت١٧٤هـ).

سعيد بن أبي عروبة البصري (ت١٥٧هـ).

سلام بن سليم أبو الأحوص الكوفي (ت١٧٩هـ).

سليمان بن بلال المدني (ت١٧٧هـ).

---

(١) وهم: ١-أبي داود الطيالسي، و٢-أبي نعيم الفضل بن دكين، و٣-سعيد بن الربيع الحرشي، و٤-عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وإنما وقعت روايتهم مقرونة ببشر في المصادر التي أحال إليها البرنامج، و٥-شعيب بن رزيق الطائفي، حيث وقع منسوبا في المصدر المحال إليه -وهو المستدرك للحاكم من طريق الدوري-، ونسب بشر بن عمر الراوي عن شعيب: بأنه الزهراني. لكن الخطيب فرق بينهما وجعله الجزري، وهو الصواب؛ لأن الطبراني رواه من طريق القطعي، عن بشر ولم ينسب شعيبا، فدل أنه الشامي وليس الطائفي، و٦-عبد الله بن عون البصري، وذلك لأنه وقع عند ابن حزم نسبة بشر الراوي عنه بأنه الزهراني، والصحيح أنه بشر بن المفضل، وحديثه في البخاري، و٧-عبيد الله بن عمر العمري، وإنما روى بشر عن أخيه عبد الله، ويتحمل البرنامج تبعة هذا الخطأ، حيث إن الرواية في المصدر عن بشر مهملا، و٨-عمرو بن مرة المرادي، والصحيح أن بينهما شعبة، كما في المصدر الذي أحال إليه البرنامج.

شعبة بن الحجاج البصري (ت١٦٠هـ).

عاصم بن محمد بن زيد العمري المدني.

عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي المدني (ت١٧٣هـ).

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (ت١٦٦هـ).

عبد الله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ).

مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ).

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي (ت١٩٥هـ).

الليث بن سعد الفهمي المصري (ت١٧٥هـ).

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب العامري المدني (ت١٥٩هـ).

مهدي بن ميمون الأزدي البصري (١٧٢هـ).

نافع بن عمر الجمحي المكي (ت١٦٩هـ).

هارون بن موسى الأزدي الأعور البصري (ت١٧٠هـ).

همام بن يحيى العوذي البصري (ت١٦٥هـ).

وُهيب بن خالد الباهلي البصري (ت١٦٩هـ).

### مرتبة الصدوق وما في معناها:

أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي (ت١٥٦).

ثابت بن قيس المدني أبو الغضن (ت١٦٨هـ).

رفاعة بن يحيى بن عبد الله الزُّرقي المدني.

شريك بن عبد الله النّخعي الكوفي (ت١٧٨هـ).

شعيب بن رُزيق الشامي أبو شيبة.

عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي الكوفي (ت١٦٥هـ).

عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني (ت١٧٤هـ).

عبد الله بن جعفر المخرّمي المدني (ت١٧٠هـ).

عبد الله بن لهيعة المصري (ت١٦٤هـ).

عكرمة بن عمار اليمامي (١٦٠هـ).

محمد بن طلحة اليامي الكوفي (ت١٦٧هـ).

هشام بن سعد المدني (ت١٦٠هـ).

### مرتبة المستور ومن فيه جهالة:

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المدني (ت١٦٩هـ).

الحارث بن عمران الجعفي -ولم أجد له ترجمة، ويحتمل أنه الجعفري المدني الضعيف-.

الحسين بن أبي جعفر الجفري (ت١٦٠هـ)، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

### مرتبة الضعيف:

إسماعيل بن يعلى البصري.

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي لمدني (ت١٦٥هـ).

عبد الله بن عمر العمري (ت١٧١هـ).

عثمان بن مقسم البري البصري[(١)].

### مرتبة المتروك:

محرر بن هارون المدني.

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢)، وترجم له المزي كذلك في (٣٣/ ٣٨١)، ولم يذكره ابن حجر، بل ولا عرفه حيث جهله في تقريبه، وبين الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٢٦) أنه عثمان بن مقسم البري.

## المطلب الخامس: الرواة عنه.

ذكر المزي (١٩) راويا[(١)]، ومجموع ما ذكر في برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية (٤٤) راويا، وفيه خطأ في راوٍ مع التكرار، كما أنه لم يستوعب التلاميذ، وبلغ عددهم في برنامج جوامع الكلم (٧٠) راويا، وقد أخطأ في (٩) منهم[(٢)]، بنسبة بلغت (١٣%).

ومجموع ما تحرر لدي (٦٣) تلميذا، وبعد النظر في منزلتهم من حيث الجرح والتعديل، تبين أنّ عدد الثقات (٣٩)، والصدوقون (١٦)، والمستور ومن فيه جهالة (٥)، والضعفاء (٣).

وهذا يفيد أن نسبة من يحتج بهم من تلاميذ بشر بن عمر بلغ (٨٧%)، مما يدل على شهرته، وإقبال أهل العلم على الأخذ عنه، كما أنّ من بينهم (١٤) راويا من رواة السؤالات عن بشر، وهذا دليل على شهرتها، وحرص أهل العلم على تلقيها عن بشر.

### مرتبة ثقة وما فوقها:

إبراهيم بن مرزوق الأموي مولاهم (ت٢٧٠هـ).

أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي (ت٢٥٨هـ).

أحمد بن سعيد الدارمي (ت٢٥٣هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

---

(١) كرر محمد بن أبي رواد، وفاته ذكر محمد بن مرزوق، مع إن روايته عن بشر عند مسلم.

(٢) وهم: ١-إسحاق بن عبد الله السلمي النيسابوري، وبالرجوع للمصدر تبين أن روايته عن بشر بن أبي الأزهر لا ابن عمر، و٢-سفيان بن سعيد الثوري، و٣-مسعر بن كدام، وتبين أن الإحالة في رواية بشر عنهما في المصدر خاطئة، و٤-محمد بن أبي عمر العدني، حيث عين البرنامج شيخه المهمل بأنه ابن عمر، والصواب أنه بشر بن السري، كما ورد منسوبا في المطالب العالية (١١/ ٦٨٥)، و٥-مسدد بن مسرهد، وهو خطأ بسبب تعيين ابن حزم لبشر المهمل في رواية البخاري أنه ابن عمر، والصحيح أنه ابن المفضل، و٦-إبراهيم بن أبي داود سليمان البُرُلُسي، وأخطأ البرنامج في تعيينه حين أهمل في الرواية الثانية عند الطحاوي، والصواب أنه إبراهيم بن مرزوق، كما وقع منسوبا في الرواية التي قبلها في نفس المصدر، و٧-إبراهيم بن عبد الله، والراوي عنه الشيباني، نسبه البرنامج بأنه الأصبهاني الكرماني، وإنما هو السعدي، و٨-بكر بن حماد التاهرتي، وبالرجوع للمصدر المحال إليه تبين أن شيخه بشر بن حجر لا ابن عمر، و٩-محمد بن يعقوب الشيباني، وبالرجوع للمصدر تبين أن بينه وبين بشر بواسطة.

أحمد بن محمد بن يحيى القطان البصري (ت٢٨٥هـ).

إسحاق بن راهويه الحنظلي الحافظ (ت٢٣٨هـ).

إسحاق بن منصور الكوسج (ت٢٥١هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

بكر بن مضر المصري (ت١٧٤هـ).

الجراح بن مخلد البصري. (ت٢٥٠هـ).

الحارث بن محمد أبي أسامة البغدادي (ت٢٨٢هـ).

الحسن بن علي الحلواني الخلال (ت٢٤٢هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

الحسن بن موسى الأشيب (ت٢١٠هـ).

حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي الوراق (ت٢٦٦هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

حميد بن مخلد الأزدي المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هـ).

داود بن رشيد الهاشمي مولاهم البغدادي (ت٢٣٩هـ).

روح بن عبد المؤمن المقرئ البصري (ت٢٢٣هـ).

زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي.

زهير بن حرب أبو خيثمة البغدادي (ت٢٣٤هـ).

زيد بن أخزم الطائي (ت ٢٥٧هـ).

سليمان بن معبد المروزي (ت٢٥٧هـ).

عباس بن عبد العظيم العنبري (ت٢٤٠هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

عباس بن محمد الدوري (ت٢٧١هـ).

عبد الله بن إسحاق الجوهري الملقب بدعة (ت٢٥٧هـ).

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ).

عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري (ت٢٢٣هـ).

عبيد الله بن سعيد السرخسي أبو قدامة (ت٢٤٣هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

عبيد الله بن محمد بن يحيى الحارثي (ت٢٤٩هـ).

علي بن عبد الله المديني (ت٢٣٤هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

علي بن مسلم الطوسي (ت٢٥٣هـ).

القاسم بن محمد بن عباد المهلبي.

عمرو بن علي الفلاس الصيرفي (ت٢٤٩هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

محمد بن بشار العبدي بندار (ت٢٥٢هـ).

محمد بن أبي بكر المقدمي (ت٢٣٤هـ).

محمد بن رافع القشيري النيسابوري (ت٢٤٥هـ).

محمد بن المثنى أبو موسى الزمن (ت٢٥٢هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

محمد بن يحيى الذهلي (ت٢٥٨هـ).

محمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخي كرخويه (ت٢٤٨هـ).

نصر بن علي الجهضمي (ت٢٥٠هـ).

يحيى بن حكيم المقوم البصري (ت٢٥٦هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

يزيد بن سنان بن يزيد البصري (ت٢٦٤هـ).

## مرتبة الصدوق وما في معناها:

إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري (ت٢٦٧هـ).

بشر بن آدم البصري (ت٢٥٤هـ).

الحسن بن يحيى الرُّزي البصري (ت٢٥٠هـ).

الحسين بن عيسى الطائي (ت٢٤٧هـ).

حميد بن مسعدة السامي (ت٢٤٤هـ).

عباس بن يزيد العبدي (ت٢٥٨هـ).

عبد القدوس بن محمد الحبحابي.

عبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة (ت٢٧٦هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

عمر بن شبه النميري البصري (ت٢٦٢هـ).

محمد بن إبراهيم الطرسوسي أبو أمية (ت٢٧٣هـ).

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت٢٥٥هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه-.

محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي (ت٢٦٦هـ).

محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة ابن أبي رواد العتكي البصري ( ت٢٣٤هـ).

محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي -ينسب لجده كثيرا- (ت٢٤٨هـ).

محمد بن معمر البحراني (ت٢٥٠هـ) -وهو من رواة السؤالات عنه- .

محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي (ت٢٥٣هـ) -يحتمل أنه من رواة السؤالات عنه-.

### مرتبة المستور ومن فيه جهالة:

أحمد بن الوزير القاضي (ت٢٧٨هـ)، أثنى أبو نعيم الأصبهاني على قضائه.

حاتم بن بكر الصيرفي -مقبول-.

السكن بن سعيد -لم أجد له ترجمة-.

محمد بن النعمان بن عبد السلام التيمي الأصبهاني (ت٢٤٤هـ) -وصفه أبو الشيخ بقلة الحديث-.

يحيى بن عياش القطان البغدادي -لم يذكر الخطيب البغدادي فيه جرحا ولا تعديلا-.

### مرتبة الضعيف:

الحسن بن يحيى بن السكن الرملي (ت٢٥٧هـ).

محمد بن يزيد الرفاعي أبو هاشم (ت٢٤٨هـ).

محمد بن يونس الكديمي (ت٢٨٦هـ).

## المطلب السادس: طبقته.

عده ابن سعد في طبقة حماد بن زيد وهي: السادسة من البصريين، وأولى منه خليفة حيث جعله في طبقة ابن مهدي (ت١٩٨هـ)، والطيالسي (ت٢٠٤هـ)، وهي: الحادية عشر من البصريين[1]؛ لأن حماد بن زيد في طبقة شيوخ بشر.

## المطلب السابع: منزلته من حيث الجرح والتعديل.

وثقه ابن سعد، ووصفه براوية مالك بن أنس، ووثقه كذلك العجلي، وابن حبان، والحاكم، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر، وزاد الحاكم

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٣٠١)، وطبقات خليفة (ص: ٢٧٧).

وصفه بالأمانة، ووصفه أبو حاتم الرازي بأنه صدوق، ووصفه أبو القاسم التيمي بأنه من خيار الناس[١].

ولم أجد فيه جرحا سوى ما ذكر الإمام أحمد من أنه رآه وكان إنسانًا سيء الخلق غَلِقا، فلم يستطع أن يأخذ عنه[٢].

وهذا جرح في خُلقه، ولعله بسبب الشدة وعدم الليـن، ولا يؤثر في ثقة بشر بن عمر.

**المطلب الثامن: من أخرج له ممن اشترط الصحة في كتابه.**

احتج به الإمامان البخاري[٣] ومسلم[٤] في صحيحيهما، وكذا بعض من اشترطوا الصحة في كتبهم[٥].

## المبحث الثاني:
## علاقة بشر بن عمر الزهراني بالإمام مالك، ومكانته بين أصحابه.

وصف الإمام ابن سعد، وابن قتيبة بشرا بأنه راويته[٦]، كما ذكره الخطيب البغدادي في الرواة عن مالك[٧]، وهذا يدل على أنه من رواة الموطأ.

---

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٣٠١)، وثقات العجلي (١/ ٢٤٧)، والثقات (٨/ ١٤٨)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٧)، والكاشف (١/ ٢٦٩)، وتقريب التهذيب (ص: ١٧٠)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٦١)، وسير السلف الصالحين للتيمي (ص١٠٩٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١٢٩).

(٣) في موضع واحد عن شعبة (٦/ ٧٧) رقم:٤٦٩٢، كما علق له في (٧/ ٩) عن شعبة تصريح قتادة. وانظر: الهداية والإرشاد للكلاباذي (١/ ١١١).

(٤) (٢/ ٨٠٣) رقم:٥١، (٤/ ٢٢٣٨) رقم: ٧٨ عن سليمان بن بلال، وفي (٢/ ١٠٧١) رقم:١٣ عن شعبة -وهو الموضع الذي علقه البخاري-، وفي (٣/ ١٢٦٤) رقم:٦ عن مالك، وفي (٣/ ١٤٧٩) رقم: ٢ عن هشام بن سعد المدني. وانظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٧٢).

(٥) صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٠٤)، وفي (٤/ ١٢٤)، وابن حبان (١٣/ ٥٥)، والمستدرك (١/ ٢٠٦)، وفي (٢/ ١٨٩)، والمختارة مما ليس في الصحيحين (١٠/ ٢٧).

(٦) الطبقات الكبير (٩/ ٣٠١)، والمعارف لابن قتيبة (ص: ٥٢١).

(٧) مجرد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار (ص: ٢٧). وهو مختصر لكتاب الخطيب.

وأما القاضي عياض[١] فقد ذكر الذين اشتهرت روايتهم، أو نُص على سماعهم للموطأ، ولغ بهم (٥٦) راويا، ولم يذكر فيهم بشر ابن عمر الزهراني، كما لم يذكره الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي[٢].

وقد عارض الحافظ ابن عبد البر، وأبو العباس الداني بعض حديث بشر بن عمر الزهراني برواية رواة الموطأ، ووصفا رواية بشر المعارضة بأنّها خارج الموطأ[٣].

ومن المعلوم أن حديث الإمام مالك أشهره الموطأ، وله حديث خارج الموطأ.

في حين اعتبر الدارقطني في اختلاف الموطآت بشر بن عمر راويةً للموطأ حيث يذكر اختلافه[٤].

وذكر الحافظ ابن عبد البر ما يدل على أن بشرا من رواة الموطأ، فذكر اختلافا على مالك، وقال: «كذلك هو في الموطأ عند جمهور رواته، وقيل -لعلها وقال- فيه بشر بن عمر الزهراني، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن بِشر بن محجن. فقيل له في ذلك، فقال: كان مالك بن أنس يروي هذا الحديث قديما عن زيد ابن أسلم، فيقول فيه: بشر. فقيل له: هو بُسر. فقال: عن بُسر أو بِشر. وقال بعد ذلك: عن زيد بن أسلم، عن ابن محجن، ولم يقل: بسر ولا بشر».

فهذا يبين أن بشرا من رواة الموطأ، كما يدل على علمه بحديث مالك، حيث بيّن روايته القديمة والحديثة.

**وللجمع** بين ما تقدم نقول إنّه لا يمنع تحديث بشر عن الإمام مالك بحديثه خارج الموطأ، أن يكون حدّث عنه بالموطأ، كما أنّ عدم ذكر

(١) ترتيب المدارك (٢/ ٨٦).

(٢) وكتابه: إتحاف السالك بذكر رواة الموطأ عن مالك. ذكر فيه (٧٩) راويا.

(٣) انظر: التمهيد (١/ ٢٢٦)، والإيماء لأطراف الموطأ (٥/ ٣٠٥).

(٤) أحاديث الموطأ (ص: ٦٩، ١٦٣، ١٨٦)

القاضي عياض وابن ناصر الدين له في رواة الموطأ، ليس دليلا على نفي روايته للموطأ، حيث ذكرها الدارقطني والخطيب البغدادي وابن عبد البر.

بل إنّه لا يستقيم وصف بشر بأنه راويةُ مالكٍ إذا لم يتلق عنه الموطأ؛ لأنّ أكثر عطاء مالك كان جلوسه لإسماع الموطأ.

ولعل عدم اشتهار روايته للموطأ بسبب تقدم وفاته على جُلّ أصحاب مالك الذين جاوزوا المئتين بمدة، فبرزت رواياتهم واشتهرت، حيث توفي في بداية المئتين، فلم تشتهر روايته لذلك، وهو بهذا شبيه بالإمام الشافعي.

كما أنّ سوء الخُلق والغلظة التي وُصف بها بشر، قد تكون من أسباب عدم اشتهار روايته؛ فلم يذكره القاضي عياض، ولا ابن ناصر الدين، وإن كان ذكره من سبقهم.

## المبحث الثالث:
## رواية بشر بن عمر الزهراني عن الإمام مالك، وسؤالاته له.

نجد تنوعا فيما رواه بشر بن عمر الزهراني عن الإمام مالك، حيث روى عنه كتاب الموطأ، وحديث مالك خارج الموطأ، كما تقدم بيانه في المبحث السابق، وروى كذلك عن مالك المسائل الفقهية[1].

وأما سؤالاته للإمام مالك في الرجال جرحا وتعديلا، وما يتعلق بعلم الرواة، فإنها تدل على عنايته بجانب النقد عند الإمام مالك.

وقد تلقاها أهل العلم بالقبول، وحرصوا على روايتها عن بشر، حيث رواها عنه أربعة عشر راويا جلهم حفاظ مشاهير، ولعله لهذا التنوع

(١) انظر: مسائل حرب الكرماني -الطهارة والصلاة- (ص: ٤، ٨٦، ٢٤٩، ٣٢٦، ٤٦٣)، والأسامي والكنى للحاكم (٥/ ٣٦٩)، وشرح التلقين للمازري (ص: ١٠٣١)، والأوسط لابن المنذر (٤/ ١٠٨)، والتمهيد (١/ ١٣١)، وفتح الباري (٣/ ٤٥).

من بشر في تلقيه عن الإمام مالك الحديث، والفقه، والجرح والتعديل استحق الوصف الذي وصفه به ابن سعد وابن قتيبة، وأنّه راوية الإمام مالك.

## الفصل الثاني:
## سؤالات بشر بن عمر الزهراني للإمام مالك في الرواة. وفيه خمسة مباحث:

### المبحث الأول:
### ما جاء بصيغة السؤآل.

**١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (ت١٨٤هـ)[١].**

**نهاني مالك بن أنس، عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقلت: من أجل القدر تنهاني؟ فقال: «ليس هو في دينه بذاك»[٢]. وفي رواية: «ليس هو في حديثه بذاك»[٣].**

وسأل الإمام مالك عنه أيضا الحافظ يحيى بن سعيد القطان: أكان ثقة في الحديث. قال: «**لا، ولا ثقة في دينه**»[٤].

وروايته هذه تقوي رواية أصحاب بشر بن عمر الأولى في طعن الإمام

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٤٩).

(٢) ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢١٧) من طريق علي بن المديني، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٢٦) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى الزمن، كلاهما (ابن المديني، وابن المثنى) عن بشر ابن عمر به، وذكره حرب الكرماني في مسائله (٣/ ١٢٧١) تعليقا.

(٣) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢١٧) من طريق أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي به. وقد خالف فيها أصحاب بشر بن عمر حيث قصر الطعن على الضبط دون العدالة.

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ١٢٦)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٢١٨). وهي متابعة لرواية ابن المديني، وابن المثنى عن بشر بن عمر، لأن الإمام مالك قصد الطعن عليه في عدالته كذلك، خلافا لرواية أبي قدامة، عن بشر بن عمر به.

مالك على ابن أبي يحيى في عدالته وضبطه معا، خلافا لرواية السرخسي عن بشر الذي قصر طعن الإمام على ابن أبي يحيى في ضبطه فقط.

وقد وافق مالكا سفيان بن عيينة حيث نهى طلابه عن الجلوس إلى محمد بن أبي يحيى[(١)]. وهذا يعني أنه لا يقبل الأخذ عنه مطلقا.

## ٢) حرام بن عثمان الأنصاري السلمي المدني، أبو عبد الله (ت١٤٥هـ)[(٢)].

**سألت مالكا، عن حرام بن عثمان؟ فقال: «ليس بثقة»**[(٣)].

ولم أجد من خالف الإمام مالك في الطعن على حرام بن عثمان، ولذا ذكر الإمام أحمد أنّ الناس قد تركوا حديثه[(٤)].

## ٣) شرحبيل بن سعد الخطمي المدني أبو سعد[(٥)].

**سألت مالك بن أنس، عن شرحبيل بن سعد؟ فقال: «ليس بثقة»**[(٦)].

وذهب الإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب إلى اتهام شرحبيل بن سعد، كما امتنع محمد بن إسحاق من الرواية عنه[(٧)].

---

(١) الضعفاء للعقيلي (١/ ٢١٨).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٦٦٥). وذكر الحافظ عبد الغني المقدسي أنّ الإمام مسلم بن الحجاج روى عن حرام في صحيحه، وتعقبه على ذلك الحافظ مغلطاي، كما تعقب كذلك المزيّ حيث لم ينبه على وهم المقدسي، وذلك لأنّ حرام بن عثمان لم يخرج له أحد من أصحاب السنن الأربعة، فضلا أن يخرج له صاحب الصحيح.
انظر: الكمال في أسماء الرجال (٤/ ١٣٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٢).

(٣) الفلاس في علل الحديث (ص: ٣١٣)، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد بن سعيد الدارمي، والبرذعي في سؤالاته (ص: ١٨١) عن محمد بن أبي الثلج، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٢) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٢) عن حماد بن الحسن الوراق، كلهم (الفلاس، والدارمي، وابن أبي الثلج، وابن المثني، وحماد الوراق) عن بشر بن عمر به.

(٤) سؤالات أبي داود (ص: ٣٦٢).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٨).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٧٩) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن بشر بن عمر به.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٦٥-٦٦).

فهذا رأي المدنيين من أقران الإمام مالك متفقون معه على ضعفه، وإن اختلفوا في منزلته من الضعف.

وقد دافع عنه سفيان بن عيينة، وبين سبب اتهام بعض المدنيين له، وأنّه كان أعلمهم بالمغازي، فاحتاج فاتهموه، لأنهم كانوا يخافونه أن يتكلم فيهم[١].

كما تعقب الإمام يحيى بن سعيد القطان محمد بن إسحاق في كلامه في شرحبيل ولم يقبله منه[٢].

وروى الإمام مالك أثرا ساقه: عن رجل -لم يسمه-، عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهما[٣].

والرجل المبهم فيه هو شرحبيل بن سعد، كما بينه الحافظ إسماعيل بن إسحاق القاضي[٤]، ولعل عدم تسميته له لأنه لم يرضه.

وهذا يدل على أنّ مراد الإمام مالك بأنه ليس بثقة أي: أنه لا يحتج به، ولم يرد الطعن على عدالته لأنه أخرج له.

### ٤) شعبة بن دينار المدني مولى ابن عباس (ت قبل: ١٢٠هـ)[٥].

**سألت مالك بن أنس، عن شعبة مولى ابن عباس؟ فقال: «ليس بثقة،**

(١) المرجع السابق، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٢٢٧).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٧٧).
(٣) الموطأ (٤/ ١٤٢٥). باب حرم المدينة.
(٤) الاستذكار (٨/ ٢٢٤).
(٥) تهذيب التهذيب (٣/ ١٧٠).

**فلا تأخذن عنه شيئا»**[(١)]. **وفي رواية: قلت لمالك: «شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب»**[(٢)].

ويستفاد من الرواية الثانية التي عرفت شعبة بأنه شيخ ابن أبي ذئب عنه أنّ مالكا انتقد بلديه في روايته عنه، وهذا يفسر مقارنة الإمام أحمد بين مالك وابن أبي ذئب، حيث بيّن أن مالكا أشد عناية بانتقاء الشيوخ من قرينه محمد بن أبي ذئب[(٣)].

وقد فسر الحافظ ابن القطان الفاسي قول الإمام مالك السابق في جوابه بأنه إنّما شحّ على شعبة بلفظ ثقة.

ويقصد بذلك أنه دون مرتبة الثقة، ولا يخرج عن مطلق التوثيق.

ويؤيد ما ذكره ابن القطان الفاسي أنّ تلميذ مالك يحيى بن سعيد القطان سأله عنه، فقال: «لم يكن من القرّاء»[(٤)].

أي أنه ليس مثل أهل العلم في الحفظ والاتقان.

وقد تعقب الحافظ ابنُ حجرٍ ابن القطان الفاسي فيما حمل عليه كلام الإمام مالكٍ، وبيّن أنّ الشائع حمل العبارة على التضعيف. ويؤيد ما ذهب إليه الحافظ بن حجرٍ زيادةُ علي بن المديني التي رواها عن بشر بن عمر في نهي الإمام مالك عن الأخذ عن شعبة ابن دينار.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٣٧) من طريق علي بن المديني، والفلاس في علل الحديث (ص: ٣١٥)، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد بن سعيد الدارمي، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٣) عن إسحاق بن منصور الكوسج ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي (٥/ ٣٢١) من طريق محمد بن معمر البحراني، كلهم (ابن المديني، والفلاس، والدارمي، والكوسج، والبحراني) عن بشر بن عمر به. واللفظ لابن المديني، ولم يذكر البقية عن بشر زيادة: (لا تأخذن عنه شيئا).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٧) عن حماد بن الحسن الوراق، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن المثنى، كلاهما (حماد وابن المثنى) عن بشر بن عمر به.

(٣) سؤالات أبي داود (ص: ٢٩٩).

(٤) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٢٠١).

### ٥) صالح بن نبهان مولى التوأمة (ت١٢٨هـ)[١].

**سألت مالك بن أنس، عن صالح مولى التوأمة؟ فقال: «ليس بثقة، فلا تأخذن عنه شيئا»**[٢].

ووافق مالكا شعبة بن الحجاج فنهى عن التحديث عن صالح[٣].

وتعقب الإمام أحمد الإمام مالكٍ في طعنه على صالح، وحمل كلامه على حال مقيدة، هي حال صالح بعد الاختلاط، وأبان الإمام أحمد أنّ حكم مالك ينزل على تلك الحال بقرينة إدراكه له في حال الاختلاط، وأنه لا بأس برواية صالح إذا جاءت عمن روى عنه قبل اختلاطه[٤].

### ٦) عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري الزُّرقي المدني، أبو الحويرث (ت١٣٠هـ)[٥].

**سألت مالكا عن أبي الحويرث؟ فقال: «ليس بثقة»**[٦].

وبيّن الإمام أبو داود سبب تضعيف الإمام مالك لأبي الحويرث، وأنّه إنّما طعن في مروءته لأجل أنّه خضب رجليه بالحِنّاء، وذلك من عادات النساء دون الرجال[٧].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٥).

(٢) ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٠٣) من طريق علي بن المديني، والفلاس في علل الحديث (ص: ٣١٤)، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد بن سعيد الدارمي، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤١٧) عن حماد بن الحسن الوراق، كلهم (ابن المديني، والفلاس، والدارمي، وحماد) عن بشر بن عمر به. واللفظ لابن المديني، ولم يذكر البقية النهي عن الأخذ عنه.

(٣) المختلف فيهم لابن شاهين (ص: ٤٠).

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢/ ٣١١)، وسؤالات أبي داود (ص: ٧٤).

(٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٣٢).

(٦) عبد الله في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٦١) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد بن سعيد الدرامي، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٥) عن حماد بن الحسن الوراق، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣/ ١٣١) من طريق يحيى بن حكيم المقوّم، كلهم (العنبري، والدرامي، وحماد الوراق، وابن حكيم) عن بشر بن عمر به.

(٧) تهذيب التهذيب (٤/ ١٣٢).

وردّ أبو داود هذا الطعن من الإمام مالك بأنّه ربما وقع منه هذا العمل لمعنى سائغ يجيز له خضب رجليه.

كما أنكر الإمام أحمد -لما ذكر له ابنه عبد الله رواية بشر هذه عن مالك- على الإمام مالك تضعيفه، واحتج بأن الإمام شعبة ابن الحجاج قد حدّث عن أبي الحويرث[١].

لكن الحافظ ابن عدي خالف في ذلك، فإنه لما حكى الخلاف في أبي الحويرث ذهب إلى ترجيح قول مالكٍ فيه؛ لأنه من أهل بلده وهو أعلم به ممن خالفه كشعبة بن الحجاج.

وما ذهب إليه ابن عدي أقوى وأرجح لما عرف من علم مالك بأهل بلده وتقديم قوله فيهم على قول غيره.

## ٧) محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي المدني[٢].

**سألت مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن البياضي الذي يروي عن سعيد بن المسيب؟ فقال: «ليس بثقة»[٣].**

وقد ذكر عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد جوابا مغايرا رواه عن بشر بن عمر، فذكر عن مالك، أنّه اتهم البياضي بالكذب[٤].

ثم أنكر الإمام أحمد على الإمام مالك اتهام البياضي ولم يقبله منه، واحتج لذلك بأن الإمامين سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج قد رويا عنه، ولو كان متهما لم يرويا عنه.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢/ ٣١١).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ١٧٧).

(٣) العقيلي (٥/ ٣٢٣) من طريق أبي قدامة عبيد الله السرخسي، ومحمد بن المثنى الزمن، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد بن سعيد الدرامي، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٤) عن حماد بن الحسن الوراق، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٣/ ١٣١) من طريق يحيى بن حكيم المقوّم، كلهم (أبو قدامة، وابن المثنى، والدارمي، وحماد الوراق، وابن حكيم) عن بشر بن عمر به.

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢/ ٥٠٠).

إلا أن ما نقله الإمام أحمد عن بشر ذكره بصيغة التمريض ولم يجزم به، كما لم يذكر الواسطة بينه وبين بشر[(١)]، وعليه فالمحفوظ رواية أصحاب بشر بن عمر -وهم: عباس العنبري، والدرامي، وحماد الوراق، ويحيى بن حكيم- المتقدمة، وأن الإمام مالك لم يتهم البياضي بالكذب، وإنّما حكم بأنّه غير ثقة.

ويؤيد ذلك أنّ تلميذه يحيى بن سعيد القطان سأله عنه كذلك؟ فقال: «لم يكن برضي»[(٢)].

وهذا يدل على أنه لم يرتضه، وليس فيه اتهام بالكذب.

## ٨) رجل لم يُسم.

**سألت مالكا عن رجل آخر -نسيتُ اسمه-؟ فقال: «هل رأيته في كتبي»؟ قلت: لا، قال: «لو كان ثقة لرأيته»[(٣)].**

**وفي رواية: «أترى في كتبي عنه شيئا، لو كنت أرضاه رأيت في كتبي عنه»[(٤)].**

وجواب الإمام مالك هذا اشتهر جدا، وصار حجة لمن أراد أن يبين حال الراوي عند مالك إذا كان من شيوخ بلده، وهو يدل على أن الإمام مالك لم يكن يروي إلا عن الثقات، سواءً كانوا في طبقة شيوخه أو من فوقهم[(٥)].

(١) تقدم في المطلب السابع من المبحث الأول: أنه لم يسمع منه.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٣)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٢٨٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٤٦) من طريق ابن المديني، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٠٨) من طريق محمد بن المثنى، ومسلم في المقدمة (١/ ٢٦) عن أحمد الدارمي، وابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٤) عن حماد بن الحسن الوراق، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٦٨) من طريق أبي قلابة عبد الملك الرقاشي، كلهم (ابن المديني، وابن المثنى، والدارمي، وحماد الوراق، وأبو قلابة) عن بشر بن عمر به.

(٤) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٣) عن علي بن المديني، عن بشر.

(٥) انظر: الرواة الذين جرحهم الإمام مالك وروى عنهم في الموطأ (ص: ١٢). تحقيق القول في انتقاء الإمام مالك للرواة.

## المبحث الثاني:
## ما فيه حكم على الرواة جرحا أو تعديلا بغير صيغة السؤال.

### ١) بشر بن عمر الزهراني (ت٢٠٩هـ) -وهو راوي السؤالات عن مالك-.

**وسمعت مالكًا يقول -وكأنه عرّض بي-: «عجبًا للرجل قدم البلد فلا يحسن أن يختار لنفسه معلمًا، ولا يسأل حتى يُختار له». قال بشر: وذاك أنه بلغه أنّي اختلفتُ إلى ابن أبي يحيى**[(١)].

أشار بشر إلى انتقاد مالكا له حيث لم يرض تصرفه، وذلك حين بلغه ذهابه إلى محمد بن أبي يحيى الأسلمي للأخذ عنه، لكنه عرّض ولم يصرح.

وفيه أسلوب الإمام مالك هذا تأديب وتعليم للتلميذ بآداب الغريب عن البلد، وأنّ منها أن يرشح له علماء البلد من يأخذ عنه من شيوخها، لأنهم أعلم بأهل بلدهم[(٢)].

ولعل هذا وقع من بشر بن عمر قبل أن يسأل شيخه مالكا عن حال ابن أبي يحيى الأسلمي، وربّما كان هو سبب ذلك السؤال.

وما ذكره بشر هنا من تعريض الإمام مالك به يدل على ثقته وأمانته حيث نقل تعريض شيخه به.

---

(١) مسائل حرب الكرماني (٣/ ١٢١٧) ويظهر أنّ فيه سقط في بداية كتاب التاريخ، ولعل حربا رواه عن بشر بواسطة محمد بن يحيى القطعي، فإن حربا روى بواسطته عنه في مواضع من كتابه. انظر: (١/ ٤٠٢)، وكتاب الطهارة (ص: ٥٩، ٨٦، ٣٢٦).

(٢) قال ابن أبي عاصم لشيخه الحافظ أبي مسعود بن الفرات: «مثلك إذا كان ببلد لم يجب أن نكتب عن أحد حتى نسأله عنه». انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧).

## ٢) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي (ت ١٤٥ هـ)[١].

**قال بشر بن عمر: «كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل»[٢].**

وذكر ابن المديني أن مالكا لم يدخله في كتبه[٣]، وهذا يتفق مع ما بينه بشرٌ من أنه لا يروي عنه.

وقد وافق مالكا من أقرانه سفيان بن عيينة حيث ذكر عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب فيمن لا يعتمد على حديثهم من القرشيين[٤].

## ٣) نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني. (ت١١٧ هـ)[٥].

**سمعت مالك بن أنس يقول: «كنت إذا سمعت حديث نافع، عن ابن عمر، لا أبالي ألا أسمع غيره»[٦].**

**وفي رواية: «كنت إذا سمعت من نافع حديثا، لا أبالي ألا أسمعه من أحد»[٧].**

فالرواية الثانية عن بشر بن عمر أطلقت ولم تقيد حديث نافع بشيخ معين، إلا أنّ هذا الإطلاق يحمل على التقييد في الرواية الأولى عنه، وذلك لما عُرف من اختصاص نافع بمولاه عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٤٧).

(٢) العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٢٣) من طريق علي بن عبد الله المديني، عن بشر بن عمر به.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٢٥).

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٢٣).

(٥) انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٥٢١).

(٦) البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٨٥) عن عبد الله بن محمد المسندي، عن بشر بن عمر به.

(٧) الجوهري في مسند الموطأ (ص ٥٠٩)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٨٤٠) كلاهما من طريق أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، عن بشر بن عمر به.

ويعتبر توثيقا مقيدا من الإمام مالك لشيخه نافع مولى ابن عمر، وفيه إشارة كذلك إلى تقديم الإمام مالك لشيخه نافع على سالم ابن عبد الله في الرواية عن ابن عمر ﷺ، وذلك لضبطه وإتقانه لحديث ابن عمر ﷺ.

## المبحث الثالث:
## ما يتعلق بالعدالة والمروءة.

**قال بشر: كان مالك لا يضحك. فقيل له في ذلك، فقال: «الضحك يدعو إلى السّفه[(١)]، وقد بلغني أنّ ضحك النّبي ﷺ تبسُّمٌ[(٢)]»[(٣)].**

وقد ورد عن الإمام مالك ما يبيّن سبب تجنّبه ما يؤدي إلى السَّفه، حيث حكم على أربعة أصناف من الرواة بأنه لا يؤخذ عنهم الحديث، وذكر منهم السفيه المعلن بالسفه، ولو كان راوية للحديث، وهذا منه إشارة إلى ترك حديثه[(٤)].

(١) أصله الخفة والسخافة، وهو خفة الحلم، أو نقيضه.
انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/ ٧٩) باب السين والفاء، وتاج العروس (١٩/ ٤٤). باب الهاء فصل السين.

(٢) أخرج هذا البلاغ: الترمذي (٦/ ٣٩) برقم: (٣٦٤٢) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب المصري، وعبد الله ابن المبارك في الزهد والرقائق (ص ٤٧)، وأحمد في المسند (٢٩/ ٢٤٥) عن الحسن بن موسى الأشيب، والترمذي أيضا (٦/ ٣٨) برقم (٣٦٤١) عن قتيبة بن سعيد الثقفي، وأبو الشيخ في أخلاق النّبي ﷺ (١/ ١٣٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، كلهم (ابن المبارك، والحسن الأشيب، وقتيبة، وابن المقرئ) عن عبد الله بن لهيعة الحضرمي، وأخرجه عبد الرحمن بن عبد الحكم في فتوح مصر (ص: ٣٣٩) عن طلق بن السمح المصري، عن نافع بن يزيد المصري، كلاهما (ابن لهيعة، ونافع ابن يزيد) عن عُبيد الله بن المغيرة المصري، وأحمد أيضا (٢٩/ ٢٤٦) من طريق حيوة بن شريح المصري، عن عقبة بن مسلم المصري، كلهم (يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن المغيرة، وعقبة بن مسلم) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بلفظ: «ما كان ضحك رسول الله ﷺ، إلا تبسّما». وهذا لفظ يزيد بن أبي حبيب المصري وحده، والبقية بلفظ: «ما رأيت أحدا أكثر تبسُّما من رسول الله ﷺ».
وحكم الترمذي بصحة الحديث مع غرابته، وهو كما قال ﷺ، وقد اعتمد الإمام مالك فيه على لفظ رواية يزيد بن أبي حبيب، فلعلها بلغته عن الليث بن سعد عنه.

(٣) ترتيب المدارك (٢/ ٥٢).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٦٣٤).

فتبين أن امتناع الإمام مالك الذي حكاه بشر -عما قد يسبب السفه- لأن حديث السفيه مردود عنده.

## المبحث الرابع: ما يتعلق بالاتصال والانقطاع.

### ١) ثور بن زيد الدِّيلي المدني (ت١٣٥هـ)[١].

**قلت لمالك بن أنس: لقي ثور بن زيد، ابن عباس؟ فقال: «لا، لم يلقه»**[٢].

وبين محمد بن يحيى الحذاء أن ثور بن زيد لا يمكنه السماع من ابن عباس ﷺ أصلاً، وذلك لتقدم وفاة ﷺ حيث توفي سنة (٦٨هـ)، وإنّما رواية ثور عن عكرمة عنه[٣].

والظاهر أن الإمام مالك هو الذي تصرف في الرواية بتعمد إسقاط عكرمة بين ثور بن زيد وعبد الله بن عباس ﷺ؛ لأنه لم يكن يرتضيه[٤].

وقد تنبه بشر بن عمر لهذا لانقطاع الجلي بين ثور وابن عباس ﷺ، ولذا سأل شيخه عنه.

### ٢) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبد الله المدني (ت١٧٩هـ)[٥].

**قلت لمالك: سمعت من بكير بن عبد الله بن الأشج؟ فقال: «لا أعلم ـ»**[٦].

وذكر ابن المديني أن الإمام مالك أدرك بكير بن الأشج ولم يسمع

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٥١٢).

(٢) ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢٢) عن حماد بن الحسن الوراق، عن بشر بن عمر به. وانظر: تحفة التحصيل (ص٥٥).

(٣) التعريف بمن ذكر في الموطأ لابن الحذاء (٢/ ٦٣).

(٤) المرجع السابق، والإيماء إلى أطراف الموطأ (٢/ ٥٥٨).

(٥) تهذيب التهذيب (٦/ ١٤٠).

(٦) ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٤) عن حماد بن الحسن الوراق، عن بشر بن عمر به.

منه[١]، وفي ذلك إشارة منه إلى تضعيفه له؛ لأنّ المدني الذي يدركه الإمام مالك ثم لا يسمع منه، فيه ضعف[٢].

وقد بين بشر أنّ مالكا لم يتعمد ترك السماع، وإنّما لم يسمع من بكير بسبب خروجه من المدينة إلى مصر في وقت مبكّر[٣].

## المبحث الخامس:
## ما يتعلق بآداب المُحدِّث، وطالب الحديث.

**١) سمعت مالك بن أنس يقول: «إنّ مجالس العلم تُحْتَضر بالخشوع، والسكينة والوقار»[٤].**

ومثل السيوطي بقول الإمام مالك هذا في آداب المحدّث في مجلس التحديث[٥].

كما أن قول مالك هذا لتلميذه فيه تأديب من الشيخ وتعليم له.

**٢) سمعت مالكًا يقول: «من بركة الحديث إفادةُ بعضهم بعضًا»[٦].**

ومثل ابن الصلاح بقول مالك هذا في آداب طالب الحديث[٧]، لأنه يحسن به إفادة الحديث لمن لم يسمعه، وإفادة أقرانه بالدلالة على

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٠).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٩١). حكاه عن ابن المديني.
(٣) معرفة الثقات (١/ ٢٥٤).
(٤) البيهقي في المدخل إلى السنن (٢/ ٨١٩) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي، عن بشر بن عمر به.
(٥) تدريب الراوي (٢/ ٦٩٤).
(٦) البيهقي في المدخل (٢/ ٧٧٠) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي، عن بشر به.
(٧) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٤٨).

الشيوخ، والتنبيه على ما يقع في رواياتهم، وكل ذلك من باب النصيحة، وهو يدل على مزيد ضبط وتحري من التلميذ[١].

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٤٩) وجوب المناصحة، وذكر إفادة الطلبة بعضهم بعضا.

## الخلاصة

### أهم نتائج البحث:

- بشر بن عمر الزهراني من الثقات المحتج بهم في الصحيحين، ولم أجد فيه طعنا سوى ما وجهه إليه الإمام أحمد من عُسر في خُلقه، وهو غير مؤثر في جانب عدالته أو ضبطه.
- بلغ عدد شيوخ بشر بن عمر (٤٢) شيخا، ونسبة من يحتج به منهم (٨١%)، مما يدل انتقائه لشيوخ.
- بلغ عدد الرواة عنه (٦٣) راويا، ونسبة من يحتج به منهم (٨٧%)، مما يدل على اشتهاره والحرص على الأخذ عنه.
- وصف بشر بن عمر بأنه راوية الإمام مالك، وذلك لتنوع أخذه عنه، حيث روى عنه الموطأ، وحديثه خارج الموطأ، كما ميّز حديث مالك القديم من الجديد، وروى بعض المسائل الفقهية، وسؤالاته له ونقولاته عنه فيما يتعلق بعلم الرواة، التي تدل على عنايته بجانب النقد للرواة عن الإمام مالك.
- حرص العلماء على تلقي سؤالات بشر للإمام مالك، حيث رواها عنه أربعة عشر راويا جلهم من الحفاظ المشاهير، وهذا يدل على اشتهارها عند أهل العلم وتلقيها بالقبول.
- بلغ جميع ما رواه بشر بن عمر عن الإمام مالك (١٦) نقلا، وهي كما يلي:

١. ما جاء بصيغة السؤآل المباشر من بشر للإمام ثمان سؤالات.
٢. ما نقله عنه مما فيه حكم على الرواة بغير صيغة السؤال ثلاث نقولات.
٣. ما يتعلق بباب العدالة والمروءة نقل واحد.
٤. ما يتعلق بالاتصال والانقطاع اثنان.

٥. ما يتعلق بآداب المحدث وطالب الحديث اثنان.

## أهم التوصيات:

- جمع رواية بشر بن عمر الزهراني لموطأ الإمام مالك من الكتب والدواوين.
- جمع ودراسة روايات بشر بن عمر عن الإمام مالك التي خالف فيها أصحابه من كتب العلل، لمعرفة طبقته بين الرواة عنه.

## ثبت المصادر والمراجع

**إتحاف السالك بذكر رواة الموطأ عن مالك**، ابن ناصر محمد بن أبي بكر، تحقيق نشأت كمال، (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٢٦هـ).

**أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه**، الدارقطني علي بن عمر، تحقيق هشام السعدني، (الشارقة: مكتبة أهل الحديث، ط١ بدون).

**الأحاديث المختارة**، المقدسي ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، تحقيق عبد الملك بن دهيش، (بيروت: دار خضر، ط٤، ١٤٢١هـ).

**أخلاق النبي ﷺ**، الأصبهاني أبو الشيخ عبد الله بن محمد، تحقيق صالح الونيان، (الرياض: دار المسلم، ط١، ١٤١٨هـ).

**الأسامي والكنى**، الحاكم الكبير أبو أحمد، تحقيق د. يوسف الدخيل، (ط١، الرياض: نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، عام ١٤٣٥هـ).

**الاستذكار**، ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (دمشق: دار قتيبة، ط١، ١٤١٤هـ).

**إكمال تهذيب الكمال**، البكرجي مغلطاي بن قليج، تحقيق عادل محمد وآخرون (القاهرة: الفاروق، ط ١، ١٤٢٢هـ).

**الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، ابن المنذر محمد بن إبراهيم، تحقيق صغير حنيف، (الرياض: الفلاح، ط١، ١٤١٢هـ).

**الإيماء إلى أطراف حديث كتاب الموطأ**، الداني أحمد بن طاهر، تحقيق رضا بو شامة، (الرياض: المعارف، ط١، ١٤٢٤هـ).

**التاريخ الكبير**، البخاري محمد بن إسماعيل، بإشراف عبد المعين خان، (حيدر أباد: دار المعارف العثمانية، بدون).

**تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، الربعي محمد بن زبر، تحقيق د. عبد الله الحمد، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٠هـ).

**تحفة التحصيل بذكر رواة المراسيل**، العراقي ولي الدين أبو زرعة، تحقيق رفعت عبد المطلب، (القاهرة: الخانجي، ط ١، ١٤٢٠هـ).

**تدريب الراوي**، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، اعتنى به د مازن سرساوي، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٣١هـ).

**ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، اليحصبي القاضي عياض، تحقيق عبد القادر صحراوي، (المغرب، فضالة المحمدية، ١٩٧٠م)

**التعريف بمن ذكر في الموطأ**، لأبي عبد الله الحذاء (ت٤١٠هـ)، تحقيق د. المعيار الإدريسي، (الرباط: طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ط١، ٢٠٠٢م).

**تقريب التهذيب**، العسقلاني أحمد بن حجر، تحقيق: محمد عوامة، (حلب: دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ).

**تلخيص مجرد أسماء الرواة عن مالك للخطيب**، العطار رشيد الدين يحيى، تحقيق سالم السلفي، (المدينة المنور: الغرباء، ط١، ١٤١٨هـ).

**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، تحقيق مصطفى العلوي وآخرون، (الرباط: نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، ١٩٦٧م).

**تهذيب التهذيب**، العسقلاني أحمد بن حجر، تحقيق عادل عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م).

**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المزي يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق د. بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٨هـ).

**الثقات**، البستي محمد بن حبان، اعتنى به محمد عبد المعين. (الهند، دار المعارف العثمانية، ط١، ١٩٧٣م).

**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٣هـ).

**الجامع** المطبوع باسم الجامع الكبير، الترمذي محمد بن عيسى، تحقيق بشار عواد، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م).

**الجامع صحيح**، البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق: زهير الناصر، (بيروت: طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ).

**الجرح والتعديل**، الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٦هـ).

**ذيل ميزان الاعتدال**، العراقي عبد الرحيم بن الحسين، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، (أم القرى، مركز البحوث، ط١، ١٤٠٦هـ).

**رجال صحيح مسلم**، ابن منجويه أحمد بن علي، تحقيق عبد الله الليثي، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠٧هـ).

الرواة الذين جرحهم الإمام مالك وروى عنهم في الموطأ جمع ودراسة، مصطفى مختار، بحث محكم بعمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤١هـ.

**الزهد والرقائق**، المروزي عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون).

**سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، تحقيق د زياد منصور، (المدينة المنورة: العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤هـ).

**سؤالات السجزي**، للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، تحقيق د. موفق عبد القادر، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ).

**سير أعلام النبلاء**، الذهبي أحمد بن محمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ).

**سير السلف الصالحين**، الأصبهاني إسماعيل بن محمد، تحقيق كرم حلمي، (الرياض: الراية، بدون).

**شرح التلقين**، المازري محمد بن علي، تحقيق السلامي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٨م).

**صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق، تحقيق مصطفى الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ).

**صحيح مسلم**، النيسابوري مسلم بن الحجاج، تحقيق فؤاد عبد الباقي، (بيروت: إحياء التراث، ط١، ١٤١٢هـ).

**الضعفاء**، العقيلي محمد بن عمرو، اعتنى به مازن سرساوي، (مصر: دار ابن عباس، ط ٢، ٢٠٨م).

**الطبقات**، العصفري خليفة بن خياط، تحقيق أكرم العمري، (الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٤٠٢هـ).

**الطبقات الكبير**، ابن سعد، محمد الزهري، تحقيق علي عمر. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١هـ).

**علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضعاف**، الفلاس عمرو بن علي، تحقي د. محمد الطبراني، (الرياض: مركز إحسان للدراسات، ٢٠١٨م).

**العلل ومعرفة الرجال** رواية عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله عباس، (الرياض: دار الخاني، ط٢، ١٤٢٢هـ).

**علوم الحديث**، ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق نور الدين عتر، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط ١، ١٤٠٦هـ).

**فتح الباري**، العسقلاني أحمد بن حجر، تحقيق محب الدين الخطيب، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٧٩هـ).

**فتوح مصر وأخبارها**، ابن عبد الحكم عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق محمد حجيري، (بيروت: الفكر، ١٤١٦هـ).

**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الذهبي محمد بن أحمد، تحقيق محمد عوامة، (جدة: دار القبلة للثقافة، ط ١، ١٤١٣هـ).

**الكامل في ضعفاء الرجال**، الجرجاني عبد الله بن عدي، اعتنى به د مازن سرساوي، (ط١، الرياض: الرشد، ١٤٣٤هـ).

**كتاب العلل**، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف الحميد، (الرياض: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ).

كتب السؤالات عند المحدثين دراسة نقدية، رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك ٢٠١٨م، (ص٢٢٤-٢٢٥).

**الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، الخطيب البغدادي، تحقيق ياسين الفحل، (الدمام: ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ).

**الكنى والأسماء**، النيسابوري مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد الرحيم القشقري، (المدينة المنورة: نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ).

**لسان الميزان**، العسقلاني أحمد بن حجر، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ).

**المتفق والمفترق**، الخطيب البغدادي أحمد بن علي، تحقيق: صادق الحامدي، (دمشق: دار القادري، ١٩٨٨م).

**المجروحين من المحدثين**، البستي محمد بن حبان، تحقيق: حمدي السلفي، (الرياض: دار العصيمي، ط١، ١٤٢٠هـ).

**المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن، تحقيق: عجاج، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ).

**المحلى بالآثار**، ابن حزم علي بن أحمد، تحقيق عبد الغفار بنداري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ).

**المدخل إلى علم السنن**، البيهقي أحمد بن الحسين، تحقيق محمد عوامه، (بيروت: دار المنهاج، ط ١، ١٤٣٧هـ).

**المراسيل**، الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق شكر الله قوجاني، (بيروت: الرسالة، ط١، ١٣٩٧هـ).

**مسائل حرب الكرماني** كتاب الطهارة والصلاة، تحقيق محمد السّرَيِّع، (بيروت: مؤسسة الريان، ط١، ١٤٣٤هـ).

**مسائل حرب الكرماني** كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب، تحقيق فايز حابس، دكتوراه جامعة أم القرى، ١٤٢٢ه.

**المستدرك على الصحيحين**، الحاكم محمد بن عبد الله، تحقيق الفريق العلمي، (الرياض: دار الميمان، ط١، ١٤٣٥هـ).

**مسند الموطأ**، الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق طه بو سريح، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٧م).

**المسند**، الشيباني أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ).

**المعارف**، الدينوري عبد الله بن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٢هـ).

**معجم مقاييس اللغة**، ابن فارس أحمد بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون. (ط١، بيروت: الفكر، ١٣٩٩هـ).

**معرفة الثقات**، العجلي أحمد بن عبد الله، تحقيق عبد العليم البستوي، (المدينة المنورة، الدار، ط١، ١٤٠٥هـ).

**المعرفة والتاريخ**، الفسوي يعقوب بن سفيان، تحقيق أكرم العمري، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط١، ١٤١٠هـ).

**مقدمة ابن الصلاح**، عبد الرحمن بن عمرو، تحقيق نور الدين عتر، (سوريا: دار الفكر، ط٣، ١٤٠٦هـ).

**موطأ مالك** رواية يحيى بن يحيى الليثي، الأصبحي مالك بن أنس، تحقيق المجلس العلمي الأعلى. (الرباط: دار أبي رقراق، ط٢، ١٤٤٠هـ).

**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، الذهبي أحمد بن محمد، تحقيق علي البجاوي، (بيروت: دار المعرفة، ط١، ١٩٦٣م).

**النكت على ابن الصلاح**، الزركشي محمد بن عبد الله، تحقيق د. زين العابدين بلا فريج، (الرياض: أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ).

**الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، الكلاباذي أحمد بن محمد، تحقيق عبد الله الليثي، (بيروت: المعرفة، ط١، ١٤٠٨هـ).

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيسي: السعودية: جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المركز: info@alsunan.com إدارة المجلة: journal@alsunan.com

+966544179454 c4sunnah
@c4sunnah www.alsunan.com

Arcif Analytics

doi

eISSN 2785-8499